

أثر إلتماس المعلومات عبر المواقع الرسمية للجامعات على التوجهات الدافعية للطلبة الجزائريين
دراسة إستطلاعية لعينة من طلاب كلية علوم الإعلام والاتصال جامعة الجزائر3
**The Impact of Seeking Information via Official University Websites on the
Motivational Orientations of Algerian Students.**

عكروف إيمان

كلية علوم الاعلام والاتصال .جامعة الجزائر 03 (الجزائر).akroufimen@gmail.com

تاريخ الاستلام: 2026/01/07 تاريخ القبول: 2026/05/13 تاريخ النشر: 2026/06/01

ملخص:

تهدف هذه الدراسة الى التعرف على دوافع التماس الطالب الجامعي في الجزائر المعلومات من المواقع الالكترونية للجامعة التي ينتهي اليها وما تحققه من تلبية حاجاتهم المعلوماتية، بمعنى التركيز على تحليل العلاقة السببية، وذلك بالوقوف عند سلوك التماس في عادات وكثافة الاستخدام من جهة، ودور فاعلية المواقع الإلكترونية للجامعات الجزائرية في تلبية المتطلبات المعلوماتية والدوافع الأكاديمية للطلبة. خلصت الدراسة إلى أن استخدام المواقع الإلكترونية للحصول على المعلومات ليس دائماً ولا نادراً من طرف طلبة كلية علوم الإعلام والاتصال لجامعة الجزائر 03 بل يقع في منطقة "أحياناً"، وعليه يمكن القول إن تفاعل الشباب الجامعي الجزائري مع المواقع الجامعية هو تفاعل وظيفي ومُحدّد، حيث يفضلون الوصول إلى المعلومات في أوقات معينة أو عند الحاجة إليها، بدلاً من التصفح العشوائي أو المستمر.. كلمات مفتاحية: إلتماس المعلومات، المواقع الالكترونية، المؤسسة الجامعية، الطالب الجامعي، الدافعية.

Abstract:

This study aims to identify the motivations behind Algerian university students' information-seeking behavior on electronic websites and the extent to which these sites satisfy their information needs. The study focuses on analyzing the causal relationship by examining seeking behavior and the effectiveness of Algerian university websites.

The study concluded that the use of websites to obtain information by students of the Faculty of Information and Communication Sciences is neither constant nor rare, but rather falls within the "sometimes" category. Consequently, it can be concluded that the interaction of Algerian university youth with university websites is a "specific functional interaction."

Keywords: Information Seeking, Websites, University Institution, University Student, Motivation.

*المؤلف المرسل: إيمان عكروف

1. مقدمة

في ظل الطفرة الرقمية التي تشهدها أنظمة الدراسات العليا بوزارة التعليم العالي والبحث العلمي، بات لزاماً على المؤسسات الجامعية تفعيل واجهاتها الإلكترونية لضمان تواصل فعال مع جمهورها. وتعد جامعة الجزائر 03، وتحديداً كلية علوم الإعلام والاتصال، في قلب هذا التحول من خلال سعيها لتطوير بيئتها الرقمية لتلبية احتياجات مستخدميها من طلبة وأساتذة. ومع ذلك، فإن مجرد وجود هذه المنصات لا يعكس بالضرورة كفاءتها في إشباع الاحتياجات المعلوماتية للطلاب؛ فبناءً على التوجهات النظرية لـ "ويلسون (Wilson)"، فإن "الحاجة للمعلومات" تظل دافعاً داخلياً لا يمكن رصده إلا من خلال تتبع "سلوك التماس المعلومات" القابل للملاحظة والقياس. ومن هذا المنطلق، تبرز فجوة اتصالية بين ما تطرحه الجامعة وبين سلوك الطالب الفعلي؛ حيث تشير المؤشرات الأولية إلى تفضيل الطلاب للمنصات غير الرسمية (مثل فيسبوك) على حساب المواقع والبوابات الرسمية، بالإضافة إلى وجود حالة من "الحياد" أو التردد تجاه نوعية المحتوى المقدم (روابط، صور، فيديوهات). لذا تسعى الدراسة الحالية إلى التعرف على: "أثر التماس المعلومات عبر المواقع الرسمية للجامعات على التوجهات الدافعية للطلبة الجزائريين" ؟ ، وذلك في إطار نظرية التماس المعلومات ، تتفرع عن هذه الدراسة التساؤلات الفرعية التالية :

- ماهي نسبة التماس الشباب الجامعي الجزائري للمواقع الإلكترونية للحصول على المعلومات؟ (الحاجة)
- ماهي المصادر التي يلجأ إليها الطالب الجامعي الجزائري للحصول على المعلومات عن الجامعة التي ينتمي إليها ؟ (الدافعية)
- ماهي نوعية المعلومات المستخدمة من طرف الجامعة في تشكيل الصورة عبر مواقعها الإلكترونية و حساباتها ؟ (تحليل السلوك)

2 . المدخل المنهجي للدراسة

1.2 . أهمية الدراسة : تتمحور الدراسة حول دور المواقع الإلكترونية الجامعية في ظل التحول الرقمي بوزارة التعليم العالي، وذلك من خلال ثلاثة مستويات:

المستوى النظري: يركز على التزام جامعة الجزائر 03 بمواكبة عصرنة أنظمة الدراسات العليا، عبر تطوير موقعها الرسمي والمواقع الفرعية للكليات (مثل كلية علوم الإعلام والاتصال) للتعريف بنشاطاتها وإنجازاتها.

المستوى العملي: يسلط الضوء على أهمية الموقع الرسمي لكلية علوم الإعلام والاتصال كأداة تواصلية محورية تخدم الجمهور الجامعي (طلبة، أساتذة، وإداريين) من خلال متابعة ونشر الأحداث والنشاطات الهامة.

المستوى التطبيقي: يهدف إلى رصد وتحليل سلوكيات الطلاب في التماس المعلومات عبر البيئة الرقمية، وتتبع مصادره المفضلة للحصول على المعرفة بمختلف مستوياتهم الدراسية.

2.2. المفاهيم الأساسية للدراسة :

** يُعرّف التماس المعلومات إجرائياً في هذه الدراسة بأنه سلوك منهجي وإِعٍ يقوم به طلبة كلية علوم الإعلام والاتصال لسد فجواتهم المعرفية ومعالجة حالات عدم اليقين لديهم. وتتمثل هذه العملية في سلسلة من الخطوات

الإدراكية تبدأ بتحديد مصادر المعلومات الرقمية، ثم الوصول إليها وتقييمها، وصولاً إلى الاستخدام النهائي؛ وهي في جوهرها سعي موجه يهدف إلى اكتساب المعرفة اللازمة لاتخاذ قرارات مستنيرة وتعزيز الفهم في البيئة الجامعية الرقمية

****المواقع الالكترونية :** هي مجموعة من الملفات والموارد التي يُمكن الوصول إليها من خلال شبكة الويب العالمية، المقصود هنا الموقع الرسمي لكلية علوم الاعلام و الاتصال – جامعة الجزائر 03 ، و صفحاتها الاجتماعية " <https://www.univ-alger3.dz/>

****الطالب الجزائري الجامعي :** يُعرّف الطالب الجامعي بأنه الشخص المؤهل أكاديمياً أو مهنيّاً للانتقال من التعليم الثانوي أو مراكز التكوين المهني إلى الجامعة، وذلك من خلال شهادة أو دبلوم متخصص. يُعتبر الطالب عنصراً أساسياً وفاعلاً في العملية التعليمية، كونه يمثل الغالبية العديدة في المؤسسات الجامعية". (دليو ، لوكيا، سفاري، 2001، صفحة 94). بالتصرف

و يقصد بهم دراسة جميع الطلاب الجزائريين في الجامعات الجزائرية ، وقد طبقت الدراسة على طلاب كلية علوم الاعلام و الاتصال لجامعة الجزائر 03 ، متخلف الاطوار (ليسانس و ماستر و دكتوراه) و التخصصات (علوم الاعلام ، علوم الاتصال ، ميديا رقمية ، سمعي بصري ، صحافة مطبوعة الكترونية ، اتصال تنظيمي ، علاقات عامة ، دراسات جمهور).

**** الدافعية: تعد (Motivation) المحرك الأساسي والقوة الدافعة التي توجه سلوك الطالب نحو تحقيق أهداف تعليمية معينة.** وفي سياق التعلم، لا تقتصر الدافعية على الرغبة في الدراسة فقط، بل تمتد لتشمل الجهد المبذول والاستمرارية في مواجهة التحديات الأكاديمية.

3.2. حدود الدراسة : تشير حدود الدراسة في البحث العلمي إلى الإطار الذي يحدد نطاق البحث، ويوضح أين تبدأ الدراسة وأين تنتهي، وتمثلت حدود هذه الدراسة في :

الحدود المكانية : تقتصر الدراسة على طلاب المرحلة الجامعية بكلية علوم الاعلام والاتصال بجامعة الجزائر 03- 11 شارع دودو مختار بن عكنون – الجزائر

الحدود الزمنية: إمتدت مدة الدراسة من مارس إلى جويلية 2025 ، تضمنت هذه الفترة جميع مراحل البحث، بدءاً من تحديد الموضوع وجمع العينة، مروراً بإعداد وتوزيع الاستبيانات، وصولاً إلى تفرغ البيانات وتحليل النتائج.

4.2. منهج الدراسة وأدوات جمع البيانات: اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي في شقيه الاستطلاعي والتحليلي؛ حيث هدف المنهج الاستطلاعي إلى جمع البيانات واختبار تساؤلات الدراسة من خلال رصد العلاقات بين الأسباب والنتائج المتحكممة في الظاهرة، بينما ركز المنهج التحليلي على توصيف سلوك طلاب كلية علوم الإعلام والاتصال بجامعة الجزائر 03 في البيئة الرقمية، وتحديد دوافعهم ومصادرهم وطرائقهم في الوصول للمعلومات. ولتحقيق ذلك، تم تدعيم الدراسة بجانب تحليلي كمي بالاعتماد على أداة 'الاستمارة' كأداة رئيسية لجمع البيانات، والتي وُزعت على عينة الدراسة خلال شهر أفريل 2025، حيث تضمنت (15) سؤالاً موزعة بانتظام على أربعة محاور أساسية تغطي أبعاد البحث".

5.2. مجتمع البحث وعينة الدراسة Research Population : ينبغي للباحث بعد الانتهاء من تحديد المشكلة أن يحدد مجتمع الدراسة الذي يمثل مصدر المعلومات. يمكن تعريف مجتمع البحث بأنه المجتمع الإحصائي الذي تجرى عليه الدراسة، ويشمل أنواع المفردات كلها ، وهناك ارتباط وثيق ومباشرين مشكلة البحث ومجتمع البحث. (قطب محمد ، 2021 ، صفحة 81). يتكون المجتمع المستهدف **Target Population** في هذه الدراسة من جميع الطلاب الجزائريين في الجامعات الجزائرية ، ويمثل طلاب كلية علوم الاعلام والاتصال جامعة الجزائر 03 المجتمع المتاح **Accessible Population** لهذه الدراسة والذي يتم اختيار العينة من خلاله. وهو المجتمع المستهدف الذي يهدف الباحث من خلاله إلى تعميم نتائج الدراسة على كل مفرداته التي يصعب الوصول إليه لضخامته.

****العينة :** تم تحديد مجتمع الدراسة ليشمل كافة طلاب كلية علوم الإعلام والاتصال بجامعة الجزائر 03 في مختلف الأطوار (ليسانس، ماستر، دكتوراه)، والبالغ عددهم الإجمالي (6609) طالباً وطالبة. ولغرض الدراسة الميدانية، تم سحب عينة عشوائية طبقية قوامها (120) مفردة، وهو ما يمثل نسبة (1.82%) من إجمالي المجتمع. وقد اعتمد الباحث على أسلوب 'النسب غير المتكافئة' في اختيار المفردات من الطبقات الثلاث بما يتماشى مع طبيعة الدراسات الاستكشافية؛ حيث شملت العينة (1.08%) من طلبة الليسانس، و(1.42%) من طلبة الماستر، بينما رُفعت النسبة إلى (55.56%) لفئة الدكتوراه نظراً لمحدودية عددهم (72 طالباً)، وذلك لضمان تمثيل كافٍ لكل طور في النتائج النهائية.

الجدول رقم (01) يوضح حساب و توزيع العينة الطبقية

الطور	العدد	النسبة من المجتمع	العينة	نسبتها
ليسانس (قسم الاعلام + الاتصال + قسم الميديا الرقمية)	3717	56,24	40	1.08
ماستر (اتصال تنظيمي + علاقات عامة + سمعي بصري + صحافة مطبوعة و الكترونية + دارسات جمهور)	2820	42,67	40	1.42
دكتوراه	72	1,09	40	55.56
المجموع	6609	100,00	120	1.82

المصدر : مصلحة شؤون الطلبة لكلية علوم الاعلام والاتصال

تم توزيع اكثر من 40 استمارة على كل طبقة حتى تتمكن من استوفاء العينة المقدرة ب 120 بدون نقصان ، تفديا لعدم احتساب الاستثمارات المتلفة والغير صالحة للتفريغ .

6.2. أساليب المعالجة الإحصائية لتحليل البيانات: بعد الانتهاء من جمع الاستثمارات وعددها (120) استمارة، تم ترقيمها وتفريغها وإدخالها بالحاسب الآلي باستخدام برنامج الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS- *Statistics Package for social Sciences*)

7.2. إجراءات الصدق والثبات

أولا الصدق الظاهري : تم بعرض الاستمارة على مجموعة من الأساتذة المحكمين المتخصصين في الإعلام؛ وذلك لتأكد من صدق الأداة ووضوح الأسئلة من إمكانية قياسها .

ثانيا: قياس الاتساق الداخلي : لنتمكن من معرفة الاتساق الداخلي للإستمارة في شكلها النهائي قامت الباحثة هنا بحساب معامل الارتباط بين درجة كل عبارة من عبارات الاستبيان بالدرجة الكلية لكل محور، و الموضحة في الجدولين أدناه :

الجدول رقم (02) يوضح معاملات ارتباط بيرسون لكل عبارة من عبارات المحاور بالدرجة الكلية لجميع عبارات المحاور التي تنتمي إليها .

المحور	رقم العبارة	الاتساق
نسبة التماس الشباب الجامعي الجزائري للمواقع الالكترونية لالتماس المعلومات	01	0.817**
	02	0.857**
	03	0.884**
المصادر التي يلجأ إليها الطالب الجامعي الجزائري للحصول على المعلومات عن الجامعة	04	0.748**
	05	0.775*
	06	0.870**
	07	0.667**
	08	0.751**
	09	0.474**
نوعية المعلومات المستخدمة من طرف الجامعة في تشكيل الصورة عبر مواقعها الالكترونية وحساباتها .	10	0.620**
	11	0.547**
	12	0.501*

****العلاقة ذات دلالة عند مستوى معنوية 0.01**

*** العلاقة ذات دلالة عند مستوى معنوية 0.05**

ويتضح من الجدول أعلاه أن نتائج حساب معامل ارتباط بيرسون لكل عبارة مع الدرجة الكلية للمجال الذي تنتمي إليه كانت دالة وعالية إحصائياً عند مستوى الدلالة أقل من 0.01 أو أقل من 0.05 مما وجدت الباحثة في قرأه النتائج أن الاستبيان يتمتع بدرجة عالية من الاتساق و التوافق ،يعني قابليته لتطبيق والتحليل.

الجدول رقم (03) يوضح معاملات ارتباط بيرسون بين درجة كل محور والدرجة الكلية لجميع المحاور.

معامل الارتباط	المحور
0.881**	نسبة التماس الشباب الجامعي الجزائري للمواقع الالكترونية للحصول على المعلومات
0.801**	المصادر التي يلجأ اليها الطالب الجامعي الجزائري للحصول على المعلومات عن الجامعة
0.600**	نوعية المعلومات المستخدمة من طرف الجامعة في تشكيل الصورة عبر مواقعها الالكترونية و حساباتها

**

العلاقة ذات دلالة عند مستوى معنوية 0.01

* العلاقة ذات دلالة عند مستوى معنوية 0.05

بينما يتضح من الجدول أعلاه أن نتائج حساب معامل ارتباط كل محور مع الدرجة الكلية للمحاور الذي تنتهي إليه كانت دالة وعالية إحصائياً عند مستوى الدلالة أقل من 0.01 او اقل من 0.05 ، مما يدل على إن الاستبانة تتمتع بقدر كبير من الاتساق الداخلي.

ثالثا : قياس ثبات الاداة: قد إعتد الباحث في التأكد من ثبات البنائي المقياس على إستخدام معامل الثبات ألفا كرونباخ *Cronbach's Alpha* على العينة.

الجدول رقم (04) يوضح معامل ثبات الاداة ألفا كرونباخ.

:

معامل <i>Alpha de Crombach</i>	عدد العبارات	المحور
0.81	03	نسبة التماس الشباب الجامعي الجزائري للمواقع الالكترونية للحصول على المعلومات
0.79	05	المصادر التي يلجأ اليها الطالب الجامعي الجزائري للحصول على المعلومات عن الجامعة
0.65	04	نوعية المعلومات المستخدمة من طرف الجامعة في تشكيل الصورة عبر مواقعها الالكترونية و حساباتها .
0.92	12	معامل الثبات الكلي

المصدر

مخرجات spss

يتضح من الجدول أعلاه نتائج معامل الثبات التي تعطينا قيم معامل ألفا كرونباخ لكل محور من محاور الاستمارة التي تتراوح بين (0.65 و 0.81) وهي نسب مقبولة و أكبر من القيمة المحددة 0.6 ، كما بلغت قيمة ألفا لمجموع هذه المحاور (0.92) وهذا يدل على أن الاستبيان بجميع محاوره يتمتع بدرجة عالية من الثبات مما يجعله صالح للتطبيق في ميدان والتحليل وتفسير.

3. المدخل النظري للدراسة .

1.3 نظرية التماس المعلومات:

****نظرية التماس المعلومات** تعدّ نظرية التماس المعلومات نظرية تستهدف المستقبل للرسالة الإعلامية "متلقي الاتصال"، حيث تهتم في سلوك الفرد في بحثه عن المعلومة من مصادرها المتعددة والمختلفة، وايضاً معرفة العوامل التي تؤثر في سلوك الفرد، كان بداية ظهور النظرية بعد تأثرها بالدراسات التي عمل عليها كل من بارو ووسلي عام 1957م، ودراسة بيرلو عام 1962م، حيث ركزت هذه الدراسات على الجوانب الانتقائية في التعرض لوسائل الإعلام، (...)، محددة رغباته واهتماماته، فالأفراد يفضلون الميل في تعريض أنفسهم طواعية في اختيار رسالة ما بواسطة وسائل الإعلام التي يهتمون بمتابعتها انسجاماً مع اتجاهاتهم ورغباتهم، كما يتجنبون شعورياً أو لا شعورياً الرسائل التي تعرض على وسائل الإعلام والتي لا تتلاءم مع رغباتهم وأفكارهم الراهنة. و عندما يرغب الفرد بالحاجة إلى المعلومات من أجل قضية ما، فإنه يبدأ بالبحث عن المعلومات حول هذه القضية من مصادر المعلومات الخارجية إذا لم توجد في مصادره العقلية، فعملية البحث من أجل الحصول على المعلومات أو الإجابة عن التساؤلات، هي عملية طبيعية ديناميكية للتعلّم وضرورية للوجود البشري، فعملية التعلم والبحث هي من صفات الإنسان المميزة عن باقي المخلوقات، هذه النظرية تسعى الى اختبار فرضية أنّ تعرض الأفراد الانتقائي يجعلهم يختارون المعلومات التي تؤيد أفكارهم واتجاهاتهم الراهنة، حيث يهدف الجمهور من تعرضه لرسائل ووسائل الاتصال الجماهيري تحقيق عدد من الأمور تُعد أهدافاً نفعية كحصوله على المعلومات أو للهروب من الواقع والتسلية، ومن خلال هذا التعرض يقوم الفرد بالمفاضلة بين المضامين والوسائل التي يتعرض لها. وقد قام تبتون ودونيهيو بإجراء دراسات مكنتهم من الوصول إلى أنّه يوجد منبهات وعوامل وحوافز تجعل الفرد يسعى للحصول على المعلومات لمواجهة مشكلة ما، حيث أنّ عملية البحث التي يقوم بها الأفراد يمكن أنّ تعتمد على مصدر أو عدة مصادر معينة، أو باتباع الفرد وسائل عديدة يستطيع من خلالها جمع المعلومات، وهذه العملية أطلق عليها دونيهيو باستراتيجية البحث المجازف، (قاقيش، أوت 2019)

2.3 نماذج الانتقال للبحث عن المعلومات من البيئة التقليدية الى البيئة الرقمية

****نموذج Choo السلوكي للبحث عن المعلومات على الويب (1998):** (تشو وآخرون) ينبغي اعتبار النموذج السلوكي للبحث عن المعلومات على الإنترنت (1998) نموذجاً لاسترجاع المعلومات. يشير اسم النموذج إلى أنه نموذج سلوكي. كما يتضمن النموذج العديد من العناصر المشابهة لأنماط أغيلار (1967) للمسح البيئي. قام تشو بدمج أنماط أغيلار للمسح البيئي ونموذج سلوك البحث عن المعلومات لإيليس ووسعها ليشكل نموذجاً سلوكياً جديداً للبحث عن المعلومات على الإنترنت. حدد تشو أربعة أنماط رئيسية للبحث عن المعلومات على الإنترنت المشاهدة غير الموجهة، والمشاهدة المشروطة، والبحث غير الرسمي، والبحث الرسمي.

لكونه نموذجاً هجيناً قائماً على نموذجي إيليس (1989) وأغيلار (1967)، يظهر نموذج سلوك البحث عن المعلومات على الإنترنت أهمية استخدام أساليب متعددة لجمع البيانات، ويمكن توسيعه أو ربطه بأنشطة بحث أخرى مثل

البحث عن المعلومات وبالتالي، يوفر النموذج الآن أيضاً طريقة منهجية لدراسة العلاقة بين احتياجات المعلومات واستراتيجيات البحث وتكتيكاته. (Kundu, Oct-Dec, 2017 , p. 104)

**** نموذج Urquhart and Rowley عام 2007** : اقترح Urquhart and Rowley عام 2007 نموذجاً لتمثيل سلوك البحث عن المعلومات للطلاب وخاصة أثناء البحث عن الموارد الإلكترونية للمعلومات. لقد سلطوا الضوء في نموذجهم على العوامل الكلية والجزئية التي تؤثر على سلوك البحث عن المعلومات لدى الطلاب، ووفقاً لهما يمكن النظر إلى العوامل الدقيقة على أنها العوامل المرتبطة بشخصية الطالب وتشتمل على استراتيجية البحث، والوعي المعلوماتي، والنشأة البيئية، والتخصص الموضوعي، إلخ. وتشمل العوامل الكلية للبحث عن المعلومات تصميم الموارد، وتكنولوجيا تعلم المعلومات والبنية التحتية والمعرفة التنظيمية، والثقافة والسياسات، والتمويل وما إلى ذلك.

بشكل عام، يمكن القول إن نماذج سلوك البحث عن المعلومات تكمل بعضها البعض، حيث تهدف جميعها إلى وصف عملية البحث عن المعلومات بطريقة شاملة. هذه النماذج تأخذ في الاعتبار أن الباحث عن المعلومة قد يلجأ إلى مجموعة متنوعة من المصادر والخدمات والأدوات لإشباع حاجته المعرفية.

4. مناقشة نتائج الدراسة .

سيتم إلقاء الضوء بشكل مفصل على النتائج التي توصلت إليها الدراسة التي أجريت على طلبة كلية علوم الاعلام و الاتصال لجامعة الجزائر 03 ، ويتم استعراض البيانات والنتائج للتعرف على خصائص عينة الدراسة من خلال استعراض المتغيرات الديموغرافية، نسبة استخدام الشباب الجامعي الجزائري للمواقع الإلكترونية ، المصادر التي يلجأ إليها ، إدارة مشروع الوقت في الاستخدام ، دوافع الاستخدام ، الإشباع المحققة ، نوعية المعلومات المستخدمة ، رضا الطالب الجامعي الجزائري عن الاستراتيجية الاتصالية المستخدمة في تسيير مواقع الكلية ، ثم استعراض آراء واتجاهات الباحثين حول موضوع الدراسة والإجابة على تساؤلات الدراسة على النحو الآتي:

1.4. تحليل البيانات الشخصية للدراسة

أولاً : الجنس

الجدول رقم (05) يبين توزيع أفراد العينة حسب متغير الجنس.

الجنس	التكرار	النسب المئوية %
ذكر	64	53.3
انثى	56	46.7
المجموع	120	100

المصدر: تفريغ الاستمارة بالاعتماد على برنامج spss

يتبين من الجدول أعلاه أن أعلى نسبة من أفراد العينة هي من الذكور، حيث بلغت 64 مفردة، أي ما يعادل 53.3% مقابل 56 من الإناث أي ما يعادل ما نسبته المئوية 46.7%، وهو الأمر المقبول في العينة ولكنه لا يعكس الواقع في مجتمع البحث حيث أن عدد الاناث هو أكبر من عدد الذكور في المجتمع الكلي للدراسة .

الجدول رقم (06) يوضح توزيع فئة المستوى التعليمي حسب متغير الجنس.

المستوى الجنس	ليسانس		ماستر		دكتوراه		المجموع	
	ال تكرار	%	ال تكرار	%	ال تكرار	%	ال تكرار	%
ذكر	23	35.9	18	28.1	23	35.9	64	53.3
انثى	17	30.4	22	39.3	17	30.4	56	46.7
المجموع	40	100	40	100	40	100	120	100

المصدر: تفريغ الاستمارة بالاعتماد على برنامج spss

يتضح من الجدول رقم (06) توزيع أفراد العينة لفئة الجنس حسب متغير المؤهل العلمي، جاء في المرتبة الأولى تعادل في جنس الذكور ذو مستوى ليسانس و دكتوراه بنسبة 35.9% ، في حين احتلت فئة الإناث ذو مستوى ماستر المرتبة الثانية بنسبة قدرت ب 39.3%، أما المرتبة الثالثة فكانت من نصيب فئة الذكور من مستوى الماستر بنسبة 28.1% ، تم تلها في المرتبة الرابعة فئة الإناث (ليسانس/ الدكتوراه) يتعادل قدرت نسبته 30.4% هذه النتائج توضح أن هناك أنماطاً مختلفة للتحصيل العلمي بين الجنسين في العينة، حيث تُظهر الإناث تفضيلاً واضحاً لدرجة الماستر، بينما يميل الذكور إلى مستويات الليسانس والدكتوراه.

الجدول رقم (07) إلتماس الشباب الجامعي الجزائري للمواقع الالكترونية للحصول على المعلومات

الترتيب	العبارات	التكرار النسبة %	درجة الموافقة			المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	متوسط الاستجابة
			غير موافق	محايد	موافق			
01	تستخدم المواقع الالكترونية للحصول على المعلومات دائما	ك	34	43	47	2.14	0,792	معتدل
		%	25	35.8	39.2			
02	تستخدم المواقع الالكترونية للحصول على المعلومات بصفة نادرة	ك	34	38	48	2.12	0,822	معتدل
		%	28.3	31.7	40			
03	أحيانا ما تستخدم المواقع الالكترونية للحصول على المعلومات	ك	31	34	55	2.20	0,826	معتدل
		%	25.8	28.3	45.8			
المتوسط الكلي للموافقة على عبارات المحور الاول								
						2.15	0.693	معتدل

المصدر: تفريغ الاستمارة بالاعتماد على برنامج spss

تُظهر نتائج التحليل الإحصائي تقبلاً إيجابياً وتفاوتاً في أهداف التماس المعلومات لدى الشباب الجامعي الجزائري، وذلك وفق الترتيب التالي:

أثر التماس المعلومات عبر المواقع الرسمية للجامعات على التوجهات الدافعية للطلبة الجزائريين

- المعلومات الوظيفية والعملية (المرتبة الأولى): حظيت بأعلى درجة موافقة بمتوسط حسابي 2.20، حيث أكد 45.8% من المبحوثين أن إدارة المؤسسة توفر المعلومات اللازمة المتعلقة بالجانب الوظيفي، مع تسجيل استقرار في الإجابات (انحراف معياري 0.82).
 - إلتماس المعلومات العامة (المرتبة الثانية): جاءت بمتوسط حسابي 2.14، وبنسبة موافقة بلغت 39.2% ويلاحظ هنا ارتفاع نسبة "المحايدین" (35.8%)، مما قد يشير إلى ضبابية أو عدم كفاية في نوعية المعلومات العامة المقدمة.
 - أهداف التماس الأخرى (المرتبة الثالثة): سجلت متوسطاً قدره 2.12 بنسبة موافقة 40% ورغم الإيجابية، تظل نسبة المحايدین (31.7%) تعكس تبايناً في آراء الطلاب حول فعالية هذا البند.
- في المجمل: يتضح أن اهتمام الطالب الجامعي يتركز بشكل أساسي على المعلومات "النفعية" المرتبة بالوظيفة والعمل، وهو الجانب الذي تنجح الإدارة في توفيره بشكل أكبر مقارنة بالجوانب الأخرى التي لا تزال تشهد نوعاً من التردد أو الحياد في تقييم الطلاب.

الجدول رقم (08) المصادر التي يلجأ إليها الطالب الجامعي الجزائري للحصول على المعلومات عن الجامعة

رقم	العبارات	التكرار النسبة %	درجة الموافقة			المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	متوسط الاستجابة
			موافق	محايد	غير موافق			
04	يلجأ الطالب الجزائري للحصول على المعلومات عن طريق الموقع الرسمي للجامعة	ك	35	49	36	2.00	0,772	معتدل
		%	29.2	40.8	30			
05	يلجأ الطالب الجزائري للحصول على المعلومات عن طريق البوابة الالكترونية للجامعة .	ك	40	40	40	2.01	0,820	معتدل
		%	33.33	33.33	33.3			
06	يلجأ الطالب الجزائري للحصول على المعلومات عن طريق صفحة الفايسبوك	ك	31	54	35	2.03	0,744	معتدل
		%	25.8	45	29.2			
07	يلجأ الطالب الجزائري للحصول على المعلومات عن طريق منصة التعليم عن بعد	ك	40	44	36	1.97	0,798	معتدل
		%	33.33	36.7	30			
08	يلجأ الطالب الجزائري للحصول على المعلومات عن طريق المراسلة عبر الايميل	ك	32	48	40	2.07	0,775	معتدل
		%	26.7	40	33.3			
	المتوسط الكلي للموافقة على عبارات المحور الثاني					2.01	0.581	معتدل

المصدر: تفريغ الاستمارة بالاعتماد على برنامج spss

تظهر النتائج تفاوتاً في اعتماد الطلاب على المنصات الرقمية للحصول على المعلومات، ويمكن ترتيبها حسب الأفضلية كالتالي:

إيمان عكروف

- صفحة الفيسبوك (المرتبة الأولى): تُعد المصدر الأكثر استخداماً وتفضلاً لدى الطلاب بمتوسط حسابي (2.03) وأعلى نسبة موافقة (45%)، مع وجود تقارب وانسجام في آراء الطلاب حولها.
 - البريد الإلكتروني (المرتبة الثانية): جاء في مرتبة متقدمة بمتوسط (2.07)، إلا أن ارتفاع نسبة المحايدين (40%) يعكس عدم قناعة تامة بفعاليتها كأداة رئيسية للمعلومات.
 - البوابة الإلكترونية للجامعة (المرتبة الثالثة): كشفت النتائج عن انقسام وتساوٍ تام في الآراء (33.33% لكل من الموافقين، المحايدين، وغير الموافقين)، مما يؤثر على ضعف الوعي بوجودها أو صعوبة استخدامها.
 - الموقع الرسمي للجامعة (المرتبة الرابعة): سجل متوسطاً حسابياً (2.00)، ويلاحظ وجود تردد واضح لدى الطلاب في استخدامه كأداة فعالة، حيث بلغت نسبة المحايدين حوالي 41%.
 - منصة التعليم عن بعد (المرتبة الأخيرة): احتلت ذيل القائمة بأدنى متوسط حسابي (1.97)، مما يؤكد أنها لا تشكل مصدراً أساسياً يعتمد عليه الطلاب في استقاء المعلومات الجامعية.
- في المجمل يبلغ المتوسط الكلي للموافقة على جميع العبارات 2.01، بانحراف معياري قدره 0.581. يشير هذا المتوسط الكلي إلى أن مستوى الموافقة العام للطلاب على استخدام المصادر الإلكترونية للحصول على المعلومات هو مستوى متوسط (مستوى محايد). هذا يعني أن هناك تبايناً في آراء الطلاب حول هذه المصادر، مع تفضيل بعضهم لصفحة الفيسبوك بشكل خاص، بينما يميل آخرون إلى عدم الحسم في آرائهم. و عليه يمكن القول ان هناك احتمالية لميول الطلاب وتفضيلهم للالتماس المعلومات عن طريق الاتصال الشخصي المباشر.
- الجدول رقم (09) نوعية المعلومات المستخدمة من طرف الجامعة في تشكيل الصورة عبر مواقعها الإلكترونية وحساباتها .

الترتيب	العبارات	التكرار النسبة %	درجة الموافقة			المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	متوسط الاستجابة
			غير موافق	محايد	موافق			
09	الفيديوهات	ك	37	61	22	1.88	0.693	معتدل
		%	30.8	50.8	18.3			
10	الصور	ك	37	55	28	1.93	0.735	معتدل
		%	30.8	45.8	23.3			
11	الروابط	ك	28	53	39	2.09	0.745	معتدل
		%	23.3	44.2	32.5			
12	الإعلانات الكتابية	ك	33	56	31	1.98	0.733	معتدل
		%	27.5	46.7	25.8			
	المتوسط الكلي للموافقة على عبارات المحور السادس					1.96	0.352	معتدل

المصدر: تفرغ الاستمارة بالاعتماد على برنامج spss

تكشف النتائج عن ترتيب تفاعل الطلاب مع الوسائط المستخدمة، مع ملاحظة عامة تميل نحو "الحياة" أو التفاعل المحدود:

- الروابط (المرتبة الأولى): هي الأكثر تفاعلاً بمتوسط حسابي 2.09، حيث يميل الطلاب لاستخدامها للوصول المباشر للمعلومات بنسبة موافقة 32.5%.
- الإعلانات الكتابية (المرتبة الثانية): جاءت بمتوسط 1.98، مع تقارب ملحوظ بين نسب الموافقين وغير الموافقين، مما يشير إلى اعتماد جزئي عليها في استقاء الخبر.
- الصور (المرتبة الثالثة): حلت في مركز متأخر بمتوسط 1.93، حيث تجاوزت نسبة غير الموافقين (30.8%) نسبة الموافقين عليها، مما يعكس ضعف تأثير المحتوى البصري الثابت.
- الفيديوهات (المرتبة الأخيرة): سجلت أدنى مستوى تفاعل بمتوسط 1.88، حيث بلغت نسبة المحايدين فيها ذروتها (50.8%)، مما يدل على أن المحتوى المرئي لا يشكل مصدراً أساسياً أو جذاباً حالياً في منصات الجامعة. وعلية: يدل التحليل الكيفي للنتائج إلى أن المحتوى المرئي (فيديوهات وصور) على المواقع الجامعية في الجزائر لا يحظى باهتمام كبير من قبل الطلاب، بدليل حصول الفيديوهات و الصور على أدنى متوسط حسابي وأقل نسبة موافقة، بالإضافة إلى أعلى نسبة حياد، يدل على أن هذا النوع من المحتوى إما غير متوفر بكثرة، أو غير جذاب، أو أن الطلاب لا يجدونه مفيداً وأن التفاعل مع هذه المواقع لا يزال يعتمد بشكل أساسي على المحتوى التقليدي والمبني على النص والروابط. بدليل حصول "الروابط" على أعلى متوسط في هذا المحور يشير إلى أن المواقع الجامعية تُستخدم في المقام الأول والنصوص الكتابية.

5. خلاصة:

- سعت الدراسة الحالية للتعرف على أثر إلتماس الشباب الجامعيّ الجزائري للمعلومات عبر المواقع الإلكترونية للجامعة، وتمّ تطبيق الدراسة على عينة عمدية طبقية قوامها (120) مبحوث من كلية علوم الاعلام والاتصال لجامعة الجزائر 03؛ وتوصّلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج من أهمها ما يأتي:
- كشفت الدراسة عن وجود سلوك غير منتظم في التماس المعلومات عبر المواقع الإلكترونية لدى الطلبة، حيث تشير البيانات إلى أن وتيرة الاستخدام تقع في منطقة الوسط، مما يصنفها ضمن الاستخدام الظرفي أو العرضي (أحياناً).
 - النتائج تشير إلى أن تصفح مواقع الجامعة وحساباتها ليس نشاطاً مستمراً أو عشوائياً، بل يميل إلى أن يكون مقصوداً ومُحددًا بوقت معين.
 - تكشف النتائج أن تفاعل الشباب الجامعي الجزائري مع المواقع الجامعية هو تفاعل وظيفي ومُحدّد، حيث يفضلون الوصول إلى المعلومات في أوقات معينة أو عند الحاجة إليها، بدلاً من التصفح العشوائي أو المستمر.
 - إن أكثر المواقع الإلكترونية التماساً من الطلاب – عينة الدراسة – كانت شبكة الفايبروك، حيث أوضح أكثر من 29.2% منهم أنهم يستخدمونها دائماً أو أحياناً، مقابل أكثر من 45% يلتزمون الحياد.
 - تحصل الفيديوهات كنوعية للمعلومات على أدنى متوسط حسابي وأقل نسبة موافقة، من طرف الطلاب افراد العينة بنسبة 18.3% بالإضافة إلى أعلى نسبة حياد، يدل على أن هذا النوع من المحتوى إما غير متوفر بكثرة،

أو غير جذاب، أو أن الطلاب لا يجدونه مفيداً. هذا يعكس فجوة بين صيغ المحتوى الحديثة التي يهتم بها الشباب (مثل يوتيوب وتيك توك) وبين ما تقدمه المواقع الجامعية.

• جاءت الصور في مرتبة متأخرة أيضاً، مما يوضح أنها لا تعتبر وسيلة أساسية للحصول على المعلومات. قد تكون الصور المستخدمة على المواقع الجامعية مجرد عناصر تزيينية وليست ذات قيمة معلوماتية حقيقية بالنسبة للطلاب.

• حصول "الروابط" على أعلى متوسط في هذه الدراسة بنسبة 32.5% يشير إلى أنها تُستخدم في المقام الأول كبوابة عبور للوصول إلى صفحات أخرى أو وثائق معينة. هذا يؤكد على أن الطلاب يعتمدون على البنية الأساسية للموقع (الروابط) أكثر من اعتماده على المحتوى نفسه، مما يعكس طبيعة وظيفية بحتة للاستخدام.

• اهتمام الطلاب بالإعلانات الكتابية لا يزال ضعيفاً، ولكن مع وجود نسبة حياد عالية، قد يكون ذلك دليلاً على أن هذه الإعلانات لا تُقدم معلومات كافية أو جذابة، أو أن الطلاب يجدون صعوبة في العثور عليها أو الاعتماد عليها.

• المشكلة الأكثر إلحاحاً وإجماعاً بين الطلاب التي أظهرتها النتائج بنسبة 50% ليست في المحتوى، بل في أداء الموقع نفسه. أي المشاكل التقنية، هذه النتائج تُظهر أن الطلاب لا يمكنهم الاستفادة من أي محتوى أو خدمة إذا كانت المنصة لا تعمل بكفاءة، مما يجعل سرعة الموقع واستقراره أولوية قصوى يجب على الإدارات الجامعية العمل عليها.

بشكل عام، تظهر النتائج أن المواقع الإلكترونية للجامعات الجزائرية لا تستغل إمكانيات المحتوى التفاعلي والمرئي بشكل فعال. يبدو أن هذه المنصات لم تتطور لتواكب اهتمامات وتوقعات الجيل الحالي من الطلاب، الذين يفضلون المحتوى المرئي والتفاعلي على المحتوى النصي التقليدي، مما يجعل هذه المواقع أداة وظيفية بحتة ولا تساهم في جذب انتباههم بشكل كامل.

6. قائمة المصادر والمراجع

المراجع:

- حمدي, محمد الفاتح. (2017). *منهجية البحث في علوم الاعلام والاتصال* (دروس نظرية و تطبيقات). عمان , الاردن : دار اسامة للنشر والتوزيع .
- دليو فضيل , لوكيا الهاشي , سفاري ميلود (2021) *إشكالية الديمقراطية في الجامعة الجزائرية*، منشورات جامعة قسنطينة .
- عبد الرحمان عبد الله. (2000). *د / رسات في علم الاجتماع*. لبنان: دار النهضة العربية .
- قطب محمد , عبد الله شعبان. (2021). *مهارات كتابة خطة البحث* (منهجيا و فنيا). جامعة عين الشمس، مصر: محاضرات منهاج بحث دكتوراه تكنولوجيا التعليم .

● المقالات:

- شتلة, ممدوح السيد عبد الهادي,, & مرعي , حنان حنفي (2015) *استخدام مواقع الشبكات الاجتماعية وعلاقته بالمشاركة السياسية في الانتخابات الرئاسية المصرية 2014* ، دراسة ميدانية على عينة من الشباب الجامعي المصري. دورية إعلام الشرق الأوسط - العدد 11.
- Kundu, D. K. (Oct-Dec, 2017). *Models of Information Seeking Behaviour: A Comparative Study*. International Journal of Library and Information Studies Vol.7(4) ISSN: 2231-4911.

● مواقع الانترنت:

- قاقيش, عدي (اوت 2019). *نظرية التماس المعلومات* . آخر تحديث: 08.24: سطور.كوم :
- https://sotor.com/%D9%86%D8%B8%D8%B1%D9%8A%D8%A9_%D8%A7%D9%84%D8%AA%D9%85%D8%A7%D8%B3_%D8%A7%D9%84%D9%85%D8%B9%D9%84%D9%88%D9%85%D8%A7%D8%AA.